التمييز فيضربه بالسيف فيقطعه جزائين اى قطعتين رمية الغرض
اى الهدف يعنى بُعدما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف
ثم يدعوه فيقبل ذلك الشباب فيقول ابصلح هذا لهما فبينما كذلك
اذ ابعث الله تعالى المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى
دمشق بين مهرودتين يروى بالدال مهملة ومعجمة اى قلتين وقيل
الثوب المهرود المصبوغ واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ
رأسه اى خفض قطر اى عرق واذا رفعه تحدر منه اى نزل من
رأسه مثل جمان وهو بضم الجيم وتشديد الميم اللؤلؤ الصغير كاللؤلؤ
فانه عليه الصلوة والسلام شبه الجمان باللؤلؤ فلا بد من المقدر بينهما
فيكون صفة الجمان وجاز كون الكاف اسما فى محل الرفع بدل المثل الاول
وهو صفة لموصوف محذوف تقديره عرق مثل جمان او قطرت نورانيته
مثل فلا يحل لكافر يجد ريح نَفَسِه اى نفس عيسى عليه الصلوة والسلام
الا مات ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه فيطلبه اى عيسى عليه السلام الدجال
حتى يدركه بباب لد اسم قبيلة بالشام فيقتله ثم يأتى عيسى عليه السلام قوم
قد عصمهم الله تعالى منه فيمسح عن وجوههم قيل اثر المشقة وقيل معناه
انه يسرهم بان يخبرهم بانه قتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما
هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه الصلوة والسلام انى اخرجت
عبادا لى لا يداء اى قدره ولا طاقة لاحد بقتالهم فحرز عبادى اى ضُمَّهم
الى الطور وحَضِّنهم يبعث الله تعالى يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون وهو ما ارتفع من الارض اى يسرعون فيمر أوائلهم على بحيرة
طبرية فيشربون ما ءها ويمر

اواخرهم

اواخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهون
الى جبل الخمر وهو الشجر الملتف وهو جبل ببيت المقدس وانما فسر به
لكثرة شجره فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم اى تعال ويطلق اهل
الحجاز على المذكر والمفرد وفروعهما بلفظ واحد وبنو تميم يطلق به
فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم جمع نشابة وهى السهم الى السماء
فيردّ الله تعالى نشابهم مخضوبة ويحصر نبى الله عيسى عليه السلام واصحابه
حتى يكون رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم يعنى يبلغ الفقر
بهم هذا الحد فيرغب نبى الله عيسى عليه السلام واصحابه اى يدعوا الله
تعالى بهلاكهم واستيصالهم فيرسل الله تعالى عليهم النغف بفتح النون
والغين المعجمة دود يكون فى انوف الابل والبقر والغنم فى رقابهم فيصبحوا
فرسى اى يصيرون قتلى جمع فريس وهو القتيل كموت نفس واحدة اى
فيموتون فى وقت واحد وفيه تنبيه على انه تعالى يهلكهم فى اد نى ساعة
بالهون شئ ثم يهبط نبى الله تعالى عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض
من الطور فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم يعنى
نتن الارض من جيفهم فيرغب نبى الله تعالى عيسى واصحابه الى الله تعالى
فيرسل الله طيرا كاعناق البخت وهى جمال طوال الاعناق اى ملائكة
على صورها فتحملهم وتطرحهم حيث شاء الله تعالى ويروى تظرحهم
بالشهيل قيل حيث تطلع الشمس ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم
وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله تعالى مطرا لا يكن من الاكنان اى لا يستتر
ولا يصون منه من ذلك المطر بيت مدر ولا وبر اى اهل الحضر والبدو
شيا بل يغسل جميع الاماكن حتى يتركها كالزلفة واحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)